فما عزمت عيني وما ضرها الكرى انها نجعوا عن اجفاني
حتى اذا ما علمت انني صبٌّ وان الشوق اجفاني
حنت وقالت إنّ من شيمتي افاضل الذنب بغفران
وواصلتني وهي مقسمة كالشمس بعد بعيد امان
وغبت عن الورى من حبها واعين الهجر ترعان
فقضيت ذاك اليوم في طرب ما بين اصوات والحان
واعين الاقداح سائلة كالسيل بين الزهر والعاني
والسعد اتحفني ببلوغ المنى ما بين ابكار وقيان
والخمر كالجمر بالملونة والكاس يجلوها بالوان سى
والظرف والراح كفا روضة من بعد قلة بمرجان
واسنى النظم مسلمة على الاديب ابن سليمان
الكاتب الارفع من اذعنت له البلغاء التي اذعان
افلا مد تنسبك حد الهنا انشاني جزيل بسحبان
انها تنسبك جوهرها فلا يجي الفتح ابن خاقان
في نظمه نجم اهل الثنى في هيئة حكمة لقمان
سام للفضل وكل فتى نحو شرف يصبوا للاوطان
وجاء تطرازه جيلان دهرا دائم الفخر وتهوان
حتى اذا وافى افق به احسان عمتني كل إحسان
كانت به سيتة فانني وجم قلم فيل بابه تبيان
ذهنيه ان جاء كما بخشع في بحمه بلا نعي سبحان
اظلم شانك بلا فانه في كل فرع هو في شان
ثم استشعرت من قدم الأشواق قبضا وقلت فيه أيضا
زمنا بثغر المسلمين بسبتة ما اضحى ثغر البشر في ذلك الثغر

وكنا

وكنا سمعنا ان من زار بلدة وكان غريب الدار والجوار اكرم
فمستحسن في حقه قصد حثهم بما يحصه فقصده ما ابتدئ من الحجم
فجئنا الى غير البلاد ونورها الى ابن سليمان ارضا الكمال الوزى
الى الكاتب الاعلا الرشاع فضله الى مالك الانشاء في النظم والنثر
ابا سيدا من المكارم في الورى ومن قبل كانت تبس تغلوا عن الفخر
فذ هنا مسافتنا اليك صبابة ولم ننتهم حتى قد هنا من القصر
منيتنا اذ جئتنا كيما نبتغي ضحوك التنا بالسرور على خير
حمدت لما جاء نائك سالما فلله ربي واجل الحمد والشكر
ووفد علينا مالك شاب حسن بكتاب ابي الحسن خلعنا في محبته
الدرسي وانشد هنالك في حالة الشهاب بالوسى فاستنشدني فيه فانشدته
الا من قتل الناس في الهوى علل فما حسن وجه الحبيب من جمل
وقفت انحوا الرقيب في ملا فما صح وجه الرقيب من وجل
كلا كان حبّه بلام اقبة فما انحل معنى ونته مع العسل
وبالخير كلا الهوى استنزله وكالاري كنهه الى اجل
علم قدره حضعت هوتة وابنا عنه خاضع يعلى
كلاخبر في اجب عنده ايغماه لم تكن نار على جبل
كمبني اهل حمى بغلته وما بحمل الدما سوى المقل
يمثل القلب فيه صورته وما له في العيون من مثل
في شبعا عينيه اكثر واعذبكا وسيفه ساجنٌ على العذل
رسائل الشوق اذ فعي كتبت ولم تعد كتبي وكا رسلي
غنيت عن غيره ببهجته والشمس تغني العيون عن زحل
اضحت من فجيعتي وجم نها فاني مشتغل ومشتعل
والنجيب بعد الوصال بفيضني فنعت بعد الهناء بالبلل

له
ومن امثالهم اسائر سبق السيف العذل واصله ان سعدا وسعيدا ابنا ضبة بن اد خرجا في طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا راى شخصا مقبلا قال سعد ام سعيد ثم انه في بعض مسايره اتى الى مكان
ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام فقال قتلت هاهنا فتى هيئته كذا وكذا واخذت منه هذا السيف فتناوله منه ضبة فعرفه فقال ان الحديث شجون ثم ضربه فقتله فعذله الناس في القتل في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل يضرب في الامر الذي لا سبيل الى رده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)